

¹ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بُنُو مُوَابَ وَبَنُو عَمُّونَ وَمَعَهُمُ الْعَمُوشِيُّونَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ لِلْمُخَارَبَةِ. ² فَجَاءَ أَتَاسُ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَذَا هُمْ فِي حَصُونِ تَامَارَ هِيَ عَيْنُ جَدِي. ³ فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ، وَتَادَى بِصُومٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ⁴ وَاجْتَمَعَ يَهُودَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. جَاءُوا أَيْضًا مِنْ كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ. ⁵ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودَا وَأَوْرُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَيَّامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ ⁶ وَقَالَ، يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَسْمِ، وَيَبْدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ. ⁷ أَلَسْتُ أَنْتَ إِلَهَنَا الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْآبِدِ، ⁸ فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ، ⁹ إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَنُفِ قَضَاءً أَوْ وَبًا أَوْ جُوعًا، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ لِأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَصَرَحْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضِيقِنَا فَأَلَيْكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. ¹⁰ وَالآنَ هُوَذَا بُنُو عَمُّونَ وَمُوَابُ وَجَبَلُ سَاعِيرِ الَّذِينَ لَمْ تَدْعُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ، ¹¹ فَهُؤُذَا هُمْ يُكَافِئُونَنَا بِمَحَبَّتِهِمْ لِيَطْرِدَنَا مِنْ مُلْكِكَ الَّذِي مَلَكَتْنَا إِيَّاهُ. ¹² يَا إِلَهَنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ الْآبِي عَلَيْنَا، وَتَحْنُ لَا تَعْلَمُ مَاذَا تَعْمَلُ وَلَكِنْ تَحْكُمُ أَعْيُنًا. ¹³ وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَاقِفِينَ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ أَطْقَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ. ¹⁴ وَإِنَّ بَحْرِيئِلَ بْنِ زَكَرْيَا بْنِ بَتَابَا بْنِ يَعِيشَ بْنِ مَتِّيَا الْأَوِيِّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، ¹⁵ فَقَالَ، اصْغُوا يَا جَمِيعَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أَوْرُشَلِيمَ وَأَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا وَلَا تَزْتَاعُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ. ¹⁶ عَدَا أَنْزِلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صِصَ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِّيَّةِ بَرْوِيلَ. لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُخَارِبُوا فِي هَذِهِ. قِفُوا أَتْبُوا وَانْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُودَا وَأَوْرُشَلِيمَ، لَا تَخَافُوا وَلَا تَزْتَاعُوا. عَدَا اخْرُجُوا لِلْقَانِهِمُ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ. ¹⁸ فَخَرَّ يَهُوشَافَاطُ لَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودَا وَسُكَّانَ أَوْرُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. ¹⁹ فَقَامَ اللَّائِيُونَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْقُورَجِيِّينَ لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ إِلَهَ

إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جِدًّا. ²⁰ وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَفُوعَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ، اسْمِعُوا يَا يَهُودَا وَسُكَّانَ أَوْرُشَلِيمَ، آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمِنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتُفْلِحُوا. ²¹ وَلَمَّا اسْتَسَارَ الشَّعْبُ أَقَامَ مُعْتَبِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي رِبْيَةِ مُقَدَّسَتِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ، اْحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الْإِيدِ رَحْمَتُهُ. ²² وَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمِنَةً عَلَى بَنِي عَمُّونَ وَمُوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الْآتِينَ عَلَى يَهُودَا فَانْكَسَرُوا. ²³ وَقَامَ بُنُو عَمُّونَ وَمُوَابُ عَلَى سُكَّانِ جَبَلِ سَاعِيرَ لِيُحَرِّمُوهُمْ وَيُهْلِكُوهُمْ. وَلَمَّا قَرَعُوا مِنْ سُكَّانِ سَاعِيرَ سَاعِدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ. ²⁴ وَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا إِلَى الْمَرْقَبِ فِي الْبَرِّيَّةِ تَطَلَّعُوا تَحَوُّ الْجُمْهُورِ وَإِذَا هُمْ جُنْتُ سَافِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْقَلِبْ أَحَدٌ. ²⁵ فَأَتَى يَهُوشَافَاطُ وَسَعْبُهُ لِيَهَبَ أَمْوَالَهُمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجُنَّتًا وَأَمْنِيَةً تَمِينَةً يَكْثَرُ، فَأَخَذَوْهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقُدُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ²⁶ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرْكَ، لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ دَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَادِي بَرْكَ إِلَى الْيَوْمِ. ²⁷ ثُمَّ ارْتَدَّ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودَا وَأَوْرُشَلِيمَ وَيَهُوشَافَاطُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أَوْرُشَلِيمَ يَفْرَحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ²⁸ وَدَخَلُوا أَوْرُشَلِيمَ بِالرَّبَاتِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَنْوَاقِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ²⁹ وَكَانَتْ هَبْنَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ خَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ³⁰ وَاسْتَرَاحَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ وَأَرَاخَةُ إِلَهُهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ³¹ وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى يَهُودَا. كَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أَوْرُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ بِنْتُ شَلْجِي. ³² وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ³³ إِلَّا أَنَّ الْمُزْتَفِعَاتِ لَمْ تُنْتَرَعْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يُعِيدُوا بَعْدَ قُلُوبِهِمْ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ³⁴ وَبَقِيَ أُمُورُ يَهُوشَافَاطَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةً فِي أَحْبَارِ يَاهُوَ بْنِ حَتَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ³⁵ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكًا يَهُودَا مَعَ أَخْرَبَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ³⁶ فَاتَّخَذَ مَعَهُ فِي عَمَلٍ شُنُنَ تَسْبِيحٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمِلَا الشُّفْنَ فِي عِصْيُونِ جَابِرَ. وَتَبَّأَ الْيَعَزَّرُ بْنُ دَوَاوَاهُو مِنْ مَرِيَسَةَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا، لِأَنَّكَ اتَّخَذْتَ مَعَ أَخْرَبَا، قَدْ افْتَحَمَ

الرَّبُّ أَعْمَالَكَ. فَتَكَسَّرَتِ السُّفُنُ وَلَمْ تَسْتَطِعِ السَّيْرَ إِلَى